التعليم عن بعد وشبكات التواصل الاجتماعى

د/ ماجدة بباوى ميخائيل
مدرس علم النفس التعليمي
كلية التربية ــ جامعة بني سويف

المستخلص:

يخضع النظام التعليمي اليوم لتغييرات كبيرة على كافة مستوياته: الرؤى، والأهداف، والوسائل. فمع النمو المطّرد في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول، والحاجة إلى تنفيذ هذه الخطط عبر مخرجات تعليمية ذات جودة، تزداد التوجهات لتطوير التعليم ودعم المتعلمين؛ ليس فقط من أجل الحصول على المعرفة أو تكدّس المعلومات؛ وإنما لتطوير المهارات اللازمة للاندماج في المجتمع. ولتحسين الإنتاجية التربوية، لجأ بعض التربويين إلى دمج التكنولوجيا بالتعليم، وتطوير الأساليب التقليدية؛ مما أدى إلى ظهور أساليب جديدة؛ منها التعليم عن بعد، الذي يحقق فرص التعليم لجميع فئات المجتمع،مهما اختلفت ظروفهم وتعددت احتياجاتهم. وهذا النوع من التعليم يتطلب الأخذ بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة ووسائلها؛ للتغلب على مشكلة البعد بين المعلم والمتعلم، والتى **في مقدمتها الإنترنت**؛ فقد تعددت تطبيقات الإنترنت حتى أصبحت الرائدة في مجال التعليم عن بعد؛ حيث تشكل وسيلة اتصال فعالة بين المعلم والمتعلم من ناحية، وبين المتعلم وزملائه من ناحية أخرى، إضافة إلى حصول كل من المعلم والمتعلم على تغذية راجعة من الطرف الآخر. وقد ظهرت في الآونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل وقد بات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم، حتى أنها أصبحت المكان الثالث الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة او الجامعة)، علاوةً على أنه ينظر إليها كإحدى أقوى وسائل الجيل الثاني من التعلم عن بعد، والذي يقرر نمط التعلم التعاوني والمشاركة المجتمعية، كهدف تربوي رئيس، يضاف إلى الهدف السلوكي والإدراكي في أنظمة التعليم المعاصرة. فالسؤال الفيصل في تكنوجيا التعليم هذه الأيام، هو: كيف يمكن تطوير أنماط تعلّم، تمكّن المتعلم من بناء المعرفة في منظومة التعليم التعاوني؛ حيث يتشارك هذه المعرفة مع آخرين في المجتمع؟ فعلاقتنا مع المعرفة في هذا العصر قد تغيرت من منظور واحد، يقدّم المعرفة في قالب ضيق محاط بالقيود والأطر الجاهزة إلى تفاعلات ديناميكية متعددة. وتتناول الورقة الحالية أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى في التعليم عن بعد؛ وذلك من خلال عرض لمفهوم التعليم عن بعد وفوائده، بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعى، والتى تتمثل فى الفيسبوك والتويتر واليوتيوب.

الكلمات الدالة: *التعليم عن بعد- الإنترنت- شبكات التواصل الاجتماعى.*

Abstract:

The educational systems currently witness massive changes on all levels: visions, goals and methods. With continuous growth in social and economic plans of countries and the need for putting such plans into force through high quality educational outcomes, the directions towards developing education and supporting learners are on increase not only for gaining knowledge or gathering information but also for developing the skills prerequisite for mixing with the society. In order to improve the educational production, the educators resort to integrate technology in education and develop the traditional methods in a way that contributes to emergence of newfangled methods such as the distance learning which provides learning opportunities for all society classes with whatever circumstances and multiple needs. Furthermore, this type of learning requires utilizing the modern communication technology and its methods in order to overcome the distance problem between the teacher and the learner like the internet. Internet possesses multiple applications which become pioneering ones in the distance learning field; due to the fact that it constitutes an effective communication method between the teacher and the learner on the one hand and between the learners and his/ her peers on the other hand. In addition the teacher and the learning can obtain feedback from the other partner. Recently, social networks have emerged on the Internet and spread on a large scale internationally. Moreover, such social networks become the most internationally visited sites to the extent that they become the third in order of priority after home and work or school or university for the human to resort to and in his/ her point of view, such social networks are deemed one of the most robust methods of distance learning second generation which determine the cooperative learning and the community participation as a main educational goal together with the

behavioral and cognitive goals in the contemporary educational systems. Currently, the most important question is as follows: how can learning types be developed to enable the learner to build knowledge in the cooperative learning system where the learner shares such knowledge with other members of the society? Our relationship with the knowledge has changed in this age; because it has shifted from a single perspective providing the knowledge in a narrow template surrounded with restrictions and readymade frameworks to multiple dynamic interactions. The current paper seeks to identify the impact of using the social networks on the distance learning through shedding much light on the distance learning concepts, distance learning benefits as well as the social networks represented in Facebook, Twitter and Youtube.

Descriptors: ***Distance learning, Internet, Social networks***

الاستشهاد المرجعي:

ميخائيل، ماجدة بباوى (٢٠١٥). التعليم عن بعد وشبكات التواصل الاجتماعى/ ماجدة بباوى ميخائيل. ــ **مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح** ــ اتحاد الجامعات العربية. كلية الآداب . جامعة بنى سويف . ــ مج٣، ع ٤ (يناير ــ مايو). ــ مج٤، ع٤ ــ ص ص ١١٣ :١٤٨.

مقدمة البحث :

إن العصر الحالي ـــ سواء في القرن العشرين أو القرن الحادي والعشرين ـــ هو عصر الانفجار المعرفى؛ إذ أصبحت المعارف تتضاعف كل ثلاث سنوات تقريباً. وبوجود هذا الكم الهائل من المعرفة، فإن أساليب التعلم التقليدية التي مازالت تؤكد دور المعلم على حساب دور المتعلم، وحفظ المادة الدراسية، وبناء النظم التربوية من هذه المنطلقات؛ بما في ذلك عقد الإمتحانات؛ للتأكد من حفظ المتعلمين للحقائق واسترجاعها عند الحاجة، واستخدام طرائق التعليم التقليدية؛ كالمحاضرة والإلقاء وغيرها من الممارسات التي سادت لعقود طويلة، لم تعد ذات جدوى.

وقد آن الأوان للبحث عن أساليب وطرائق جديدة، تمكن المتعلم من مسايرة الانفجار المعرفي. ولعل الأسلوب الأكثر فائدة في تحقيق ذلك، هو أسلوب التعليم عن بعد؛ حيث يساعد المتعلم أن يبلغ أهداف التعلم المستمر، ويحقق له مبدأ ديمقراطية التعليم، التي تنطلق من ضرورة توفير فرص التعليم لكل راغب فيه؛ فالتعليم اليوم أصبح باهظ التكاليف؛ بحيث لاتستطيع الفئات المحرومة من نيل حظها منه. وبما أن التعليم عن بعد هو أقل تكلفة من التعليم التقليدي، فإنه يكون بذلك أكثر ملاءمة لشرائح عدة من المجتمع، لاسيما لأولئك الذين تمنعهم

ظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية أو الجغرافية من الالتحاق بالتعليم كدارسين نظاميين. (*عبد الحافظ محمد، ٢٠٠١: ٣٢*)

كما يساعد التعليم عن بعد المتعلم أن يتعلم بمفرده؛ فقد انقضى عهد الاعتماد على المعلم في التعليم، فالاعتماد على المعلم في كل شيء، يقلل من شأن المتعلم وأهمية دوره في التعلم؛ فلقد أثبتت الدراسات أن ما يتعلمه المتعلم بنفسه أفضل وأبقى مما يتعلمه المتعلم اعتماداً على الآخرين. ومن ثم، فالتعليم عن بعد يحقق مبدأ التعلم الذاتي مع حد أدنى من الاعتماد على المعلم، وحتى إن حدث ذلك فسيكون طبقًا لحاجات المتعلم الحقيقية وبمبادرة منه؛ الأمر الذي يجعل التعلم بأسلوب التعليم عن بعد فعالًا. (*ربحى عليان، ١٩٩٩: ٩*)

وفي أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، اقتحمت شبكة الإنترنت كافة نواحي الحياة: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. ولعل ذلك راجع إلى الخدمات المميزة التي تقدمها، كما تحولت هذه الشبكة إلى وسيلة إيضاح، توفر للمعلم والمتعلم معًا ما يحتاجانه من معلومات وصور، بوقت قليل وجهد يسير.(*عبد المجيد صالح، ٢٠٠٠: ٩١*)

وقد أشار "محمد عواد" (٢٠١٠) إلى أن تزويد الفصول الدراسية بشبكة الإنترنت، يشجع الطلاب على البحث والدراسة في الحصول على المادة التعليمية، بالطريقة التي تتفق وميولهم في التفكير، وتأمين

المستجدات التربوية الحديثة، التي منها تكنولوجيا المحاكاة والواقع الافتراضي؛ لتقديم الخبرات التعليمية بالطريقة الفعالة، التي تشد انتباه الطلاب، وتزيد من حصيلتهم المعرفية، كما أنها تهيئ للمعلم الحصول على المعلومات التعليمية والتربوية، المتعلقة بالمناهج والتطوير التربوي والأكاديمي، من خلال الاتصال بقاعدة بيانات (*ERIC*) التعليمية، فعلاقتنا مع المعرفة في هذا العصر قد تغيرت من منظور واحد، يقدّم المعرفة في قالب ضيق، محاط بالقيود والأطر الجاهزة، إلى تفاعلات ديناميكية متعددة، تجعل المعرفة ممارسة تتحقق في مختلف الظروف، وعبر مراحل حياة المتعلم.

كما ازدادت أهمية شبكة الإنترنت، مع ظهورشبكات التواصل الاجتماعي وانتشارها؛ مثل الفيسبوك والتويتر واليوتيوب، والتي استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم؛ حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم، وفقًا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم (جامعة- بلد- صحافة- شركة...). ويتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر؛ كإرسال الرسائل، أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين، وتعرف أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وتتنوع أشكال تلك الشبكات الاجتماعية وأهدافها؛ فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات

اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين؛ مثل شبكات المحترفين والمصورين والإعلاميين. (*سعود صالح، ٢٠١١*)

ولا يكمن السبب الرئيس لاستيعاب هذه التقنيات الجديدة في طرق التعلم من أجل تلبية حاجات المعلمين، ولكنه الإقرار بالتغيير الحاصل في خصائص الطلاب أنفسهم؛ فطلابنا اليوم في الفئة العمرية (١٩٨٠ – فما فوق) قد حظوا بقدرة أكبر على التفاعل مع التقنيات الحديثة في حياتهم اليومية، وأصبحت الحاجة إلى إيجاد منظومة فكرية تربوية، تسخر هذا التفاعل نحو الوجهة الصحيحة؛ لتحقيق البيئة الآمنة من جهة، وتطوير المهارات التي تتطلبها خطط التنمية من جهة أخرى، يجعلنا نرتكز على خيار (المعرفة المجتمعية المستدامة)؛ لإحداث التطوير السليم في التعليم. (*داليا خيرى، ٢٠٠٩: ٧*)

ولهذا، تتناول الباحثة في هذه الورقة التعليم عن بعد، من حيث: مفهومه، وأهدافه، وفوائده، وخصائصه، بالإضافة إلى تقنياته، ثم عرض لشبكات التواصل الاجتماعى من حيث: مفهومها، وخصائصها، وأهم أنماطها، وأهم شبكات التواصل الاجتماعى (الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب)، ثم بعض التصورات الخاطئة عنها، وأخيراً فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى التعليم عن بعد.

❖ مفهوم التعليم عن بعد:

لقد تعددت تعريفات مصطلح [التعليم عن بعد]؛ فهو كثيراً ما يُعرف بالتعليم المفتوح، وكثيراً ما يوصف بصيغة التعليم بالمراسلة، وهناك تعبيرات أخرى متعددة منها: الدراسة المنزلية، والدراسة المستقلة، والدراسة من الخارج، وغيرها. ويرتبط بأذهان بعضهم بالتعليم غير المدرسي أو غير النظامي. وحقيقة أن جميع هذه المسميات تعد أمثلة للتعليم عن بعد، ولكنها لا تستوعب كافة صيغه؛ فهو "تعليم جماهيري يقوم على فلسفة، تؤكد حق الأفراد في الوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة؛ بمعنى أنه تعليم مفتوح لجميع الفئات، لا يتقيد بوقت وفئة من المتعلمين، ولايقتصر على مستوى أو نوع معين من التعليم، فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده، وطموحاتهم، وتطوير مهنتهم. (*ربحى عليان، ١٩٩٩: ٨*)

❖ أهداف التعليم عن بُعد:

لقد برزت الحاجة إلى التعليم عن بعد؛ استجابة للكثير من المبررات والحاجات، الناجمة عن التغيرات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية، التي شهدها القرن الماضي وسيشهدها القرن الحالي. ولهذا، فإن التعليم عن بعد يسعى إلى تحقيق أهداف عدة، ولعل من أهمها ما يأتي:

١. **تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم.**

٢. **تقديم البرامج الثقافية والتوعوية والعلمية لشرائح واسعة من أبناء المجتمع:** فالتعلم عن بعد يستخدم الوسائل التقنية المختلفة؛ كالتلفاز والإنترنت والإذاعة والأقمار الصناعية التي تدخل كل بيت. وهذا الأمر يسهم في جذب اهتمام الكثيرين نحو البرامج الثقافية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، بل وتزويدهم بالمعرفة والمعلومات التي تفيدهم في حياتهم.

٣. **تعليم المرأة:** من الواضح أن الدول النامية – ومنها الدول العربية – لا تشجع كثيراً على تعليم المرأة، بل إن العادات والتقاليد المعمول بها في هذه الدول، تمنع تعليم المرأة إما بشكل كلي أو جزئي، واستخدام التعليم عن بعد في التعليم الجامعي المفتوح يزيل معيقات خروجها من البيت والانتظام في الصفوف الجامعية. وإذا أصبح بالإمكان الوصول بالتعليم إلى البيوت، فإن الإقبال على الالتحاق بالتعليم سيزداد؛ ومن ثم سيصبح التعليم عن بعد، هو الأسلوب الأمثل لإزالة المعيقات أمام المرأة.

٤. **الإسهام في محو الأميه وتعليم الكبار:** يؤكد الخبراء العاملون في برامج محو الأمية وتعليم الكبار، أن نسبة الأمية في الدول النامية في ازدياد مطرد، بالرغم من الجهود المبذولة لمكافحة هذه الآفة، والتي أصبحت معيقة لبرامج التنمية في هذه الدول.

٥. **المزيد من التطورات المعرفية والتكنولوجية:** شهد القرن الماضي وسيشهد هذا القرن المزيد من التطورات المعرفية، بل إننا نشهد حالياً تفجر في المعرفة، وتوسع هائل في التقدم العلمي والتكنولوجي. وأصبح من الصعوبة ملاحقة هذه التطورات بالأساليب التقليدية في التعليم، التي تعتمد على حفظ الحقائق واستظهارها عند الامتحان.

٦. **مراعاة ظروف الدارسين التعليمية:** ففي التعليم عن بعد هناك أماكن لكل الفئات: العمال، وربات البيوت، والمزارعين، وأصحاب المهن، وغيرهم. (*عبد العظيم الفرجانى، ٢٠٠٠: ٢٥٩*)

❖ فوائد التعليم عن بُعد:

للتعليم عن بعد فوائد عدة أدت إلى انتشاره، وتسارع المؤسسات التعليمية إلى تطبيقه، ولعل من أهم هذه الفوائد مايأتي:-

١. التأثير والفاعلية: **فهو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي؛ وذلك عندما نستخدم تقنياته بفاعلية.**

٢. يجعل الباب مفتوحاً أمام الجميع للحصول على فرصتهم في التعليم؛ **فهو لا يضع قيوداً أو شروطًا للتعليم؛ ومن ثم يحقق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم، وبخاصة توفير الفرص لمن حرموا التعليم.**

٣. عدم التقيد بالمكان والزمان: **فيمكن أن تتم عملية التعليم في أي مكان وفى أي وقت؛ وذلك باستخدم الوسائل التعليمية الحديثة**

(الأشرطة، المواد المرئية والمسموعة، البريد الإلكتروني، الإنترنت.....)، بعكس التعليم التقليدي الذي يرتبط بمكان ووقت محدد.

٤. تمكّن المتعلم من الاعتماد على نفسه: **فالمتعلم في التعليم عن بعد يتعلم بمفرده، معتمداً على ذاته.**

٥. قلة التكلفة في التعليم عن بعد: وذلك عند مقارنته بالتعليم التقليدي، الذي يتسم بنفقاته الباهضة.

٦. تبادل الخبرات: فهو يربط الطلاب من الخلفيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة من أنحاء العالم، ويتيح فرصة تبادل الخبرات.

٧. لا وجود للفشل: فهو لا يفصل بين الناجحين والفاشلين في مراحل تعليم معينة، كما هو الحال بالنسبه للتعليم التقليدي.

٨. حرية الاختيار: حيث يتيح التعليم عن بعد بدائل متنوعة أمام المتعلم.

٩. تنوع الأساليب: ففي التعليم عن بعد يستخدم المتعلم أساليب متنوعة في الاستفادة من المواد التعليمية؛ فيستخدم: الأشرطة، والأفلام، والبريد الإلكتروني، والإنترنت، والتلفزيون التعليمي، وغير ذلك. ويستخدم المتعلم في ذلك أكثر من حاسة.

١٠. **تجعل المتعلم إيجابيًا وأكثر فاعلية:** بعكس التعليم التقليدي، الذي يعتمد على الإلقاء والحفظ؛ فيكون فيه المتعلم سلبيًا وغير فعال. (*كمال عبدالحميد زيتون، ٢٠٠١: ٩*).

❖ خصائص التعليم عن بعد:

حدّد "علاءالدين العمري" (٢٠٠٢: ١٧) بعض الخصائص التي يتصف بها التعليم عن بعد، وهي:

١. وجود مسافة تفصل بين المعلم والمتعلم، فقد يفصل المعلم عن المتعلم آلاف الأميال.

٢. التعلم عن طريق وسيلة اتصال؛ مثل: الفيديو، والمطبوعات، والحاسب، وغيرها.

٣. وجود وسط ثنائي الاتجاه بين المعلم أو المؤسسة التعليمية والمتعلم.

٤. التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي كالانفتاح في القبول ومستوى المناهج، كما يتمتع المتعلم باختيار ما يتناسب مع قدراته وإمكاناته.

٥. اعتماد أسلوب خاص في إعداد المادة التعليمية، تتوافر من خلاله جملة شروط تنعكس فيه بنية المقرر وعناصره وأساليب عرضه؛ بحيث لا يقتصر المقرر المعد للتعليم عن بعد على طرح الماده العلمية؛ وإنما ينبغي أن يقوم بوظيفة المعلم، من خلال الاعتماد

على أسلوب الحوار التعليمي الموجه؛ لإيجاد الشعور بالتواصل بين المتعلم والمعلم.

❖ تقنيات التعليم عن بعد:

لقد مرت تقنيات التعليم عن بعد بالكثير من المراحل؛ فمن مرحلة التعليم المسائي والتعليم بالمراسلة، إلى مرحلة التعليم التلفازي بأشرطة الفيديو والكاسيت، ثم إلى مرحلة التعليم باستعمال الحاسب وشبكة الإنترنت. وقد تميزت كل مرحلة من هذه المراحل باستعمال وسيلة من وسائل إيصال المعلومة، ونجملها فيما يأتي:

١. **المطبوعات الورقية:** وتتضمن المقررات التي تطبع على الورق.

٢. **المواد الصوتية والمواد السمعية البصرية:** المواد الصوتية تتضمن أشرطة الكاسيت، والبث الإذاعي، والتخاطب عبر الهاتف، أما المواد السمعية البصرية فيقصد بها الصور الثابتة أو الشرائح التقديمية، كما يقصد بها الصور الحية على أشرطة الفيديو.

٣. **البث التلفزيوني:** ويعد وسيلة فعالة لتعليم أعداد كبيرة من المتعلمين والمتواجدين على مسافات جغرافية متباينة.

٤. **الأقراص المضغوطة:** الأقراص المضغوطة قد تحوي برامج، تتعلق بموارد سمعية بصرية، تسمح بالتعلم بطريقة تفاعلية.

٥. **شبكة الإنترنت:** هي شبكة ضخمة للاتصالات في العالم، تضم الملايين من أنظمة الحاسب الآلي متصلة مع بعضها، عن طريق

خطوط هاتفية على مدار الساعة، ومن خلالها يحصل المستخدم على الصوت، والصورة، والمعرفة، واللعبة، والاتصال مع الآخرين، إضافةً إلى نتائج البحوث، والأخبار اليومية، وإجراء المحادثات مع مختلف الأشخاص (وليد خضر الزند، ٢٠٠٩). وبفضل الخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت للتعليم عن بعد، استطاع هذا النظام المساعدة في:

- إيجاد روح الحماسة والدافعية في طلب العلم لدى المتعلمين.
- تنمية الإبداع العلمي والابتكار لدى المتعلمين.
- دمج كل من التعليم والتدريب في نظام واحد.
- إتاحة الفرصة للتعليم المستمر التي لم تكن موجودة من قبل.
- تقديم حلول واقتراحات جديدة (غير تقليدية) للكثير من المشكلات التي يعانيها النظام التقليدي؛ مثل: ازدحام الفصول الدراسية، وأساليب التدريس القائمة على التلقين وإهمال دور التقنيات التعليمية في العملية التعليمية .
- جعل المتعلم قادراً على محاكاة الواقع الخارجي، من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة، وبأسلوب تفاعلي.
- الاتصال بالعالم بأسرع وقت وأقل تكلفة.
- توفير طرق تدريس مناسبة للتعلم والمادة الدراسية. (*عبد الرحمن فراج، ٢٠٠٧: ٣٠*)

فشبكة الإنترنت اليوم - بكل تلك المزايا والخصائص - أصبحت تتربع على قمة هرم وسائل الاتصال، فلقد حول الإنترنت العالم ليس فقط إلى "قرية عالمية"، ولكن إلى قرية إلكترونية صغيرة، يمكن لمواطنيها القيام بالكثير من الأمور وهم في أماكنهم أو أثناء تجوالهم، وذلك عبر الاستخدامات المتعددة للإنترنت، فهذه الخاصية الفريدة المتمثلة في القدرة على تجاوز حدود الزمان والمكان، وفتح باب المشاركة في المعلومات والمعرفة أمام الجميع، منح الإنترنت بعداً إنسانيًا تشاركيًا، من خلال ما يعرف اليوم **بشبكات التواصل الاجتماعي.** (*هبة محمد خليفة، ٢٠٠٩: ١*)

ففي هذه الشبكات الاجتماعية، يتمكن المتعلمون من بناء علاقات عبر مستويات متعددة:

- " واحد – واحد " one-to-one: مثل البريد الإلكتروني والرسائل الفورية.
- " واحد – كثير " one-to-many: مثل صفحات الويب الشخصية والمدونات.
- " كثير – كثير " many-to-many: مثل الويكي، والتقنيات التي يتم عبرها الاتصال الحي (وجها لوجه)؛ مثل الفصول الافتراضية، والدورات التدريبية المباشرة. (*عماد بن جمعان، ٢٠٠٢: ١١*)

كما أكدت دراسة "ريهام محمد الغول" (٢٠١٢: ٦٧- ٦٩) أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني في التعلم التشاركي، يساعد علي التفاعل الاجتماعي بين أعضاء المجموعة. وهذا يساعد في بناء المعرفة والمهارات بشكل منظم؛ حيث توجد علاقة تبادلية بين أعضاء مجموعات التعلم التشاركي وبيئة الاتصال الإلكتروني؛ للوصول الي تحقيق المهمة أو الهدف؛ وذلك باستخدام أدوات الاتصال المتزامنة وغير المتزامنة. وهذا بالطبع أفضل من التعلم التعاونى، الذى تحاول أساليب التعلم التقليدية إكسابه للطلاب، **فالتعلم التشاركى** يشير إلى وجود طريقة للتعامل مع الآخرين واحترامهم، وتسليط الضوء على قدراتهم وإسهاماتهم داخل المجموعة، وفيه يتقاسم أعضاء المجموعة السلطة والمسؤولية للقيام بأعمال المجموعة، أما **التعلم التعاوني** فيشير إلى تفاعل مجموعة من الافراد معًا؛ من أجل تحقيق هدف محدد، أو الوصول إلى المنتج النهائى، الذى هو عادة محتوى محدد، ويكون فيه المعلم أكثر تحكمًا وسيطرة وتوجيهًا من نظام التعلم التشاركى؛ أى أن التعلم التعاونى يرتكز على المعلم، أما التعلم التشاركى فمحوره هو الطالب.

كما يضيف "ماكونيل" (Macconell, 1999) أن التعليم التشاركي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، أتاح إمكانية إضافة الجانب الاجتماعي للعملية التعليمية، والمشاركة بين جميع الأطراف؛ وهم:

الإدارة المدرسية، والمعلمون والطلاب، وأولياء الأمور، وأي أطراف أخرى ذات علاقة؛ وذلك بدلًا من الاكتفاء بتقديم المقرر إلى الطالب.

❖ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

تُعرف شبكات التواصل الاجتماعى بأنها "خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، والبحث عن تكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم. (*عبد الرحمن الحسينى، ٢٠١٢: ٢*)

كما يعرفها "محمد المنصور" (٢٠١٢: ٢٥) بأنها: "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وقد تعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الإجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، ومن أبرز شبكات التواصل الإجتماعي (الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب)، وأهمها

هي شبكة (الفيسبوك) التي لم يتجاوز عمرها الست سنوات وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (٨٠٠) مليون شخص من كافة أنحاء العالم".

❖ خصائص شبكات التواصل الاجتماعى:

تشترك الشبكات الاجتماعية في **خصائص أو خدمات أساسية**، في حين تتمايز بعضها من الأخرى بمميزات، تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، ومن أبرز تلك الخصائص:

- **الملفات الشخصية / الصفحات الشخصية** (Profile Page): من خلال الملفات الشخصية، يمكنك تعرف اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه؛ مثل: الجنس، وتاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات، والصورة الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات.

- **الأصدقاء / العلاقات** (Friends) / Connections: هم كالأشخاص الذين يتعرف إليهم الشخص لغرض معين. والشبكات الاجتماعية تُطلق اسم " صديق " على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقائك، في حين تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين اسم " اتصال أو علاقة " على هذا الشخص المضاف لقائمتك.

- **إرسال الرسائل:** تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص؛ سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

• **ألبومات الصور:** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات، ورفع مئات الصور فيها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء؛ للاطلاع والتعليق حولها.

• **المجموعات:** تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام؛ حيث يمكنك إنشاء مجموعة باسم معين وأهداف محددة. ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة، أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات، عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث، ودعوة أعضاء تلك المجموعة له، ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

• **الصفحات:** تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة، يوضع فيها معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماماً بتلك الصفحة، يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. (*مازن الدرّاب،٢٠١١*)

❖ أنماط شبكات التواصل الاجتماعى:

ارتبط تنوع الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية في محيط الإنترنت بتنوع آخر، يتمثل في تنميط الشبكات الاجتماعية؛ ففي هذا الصدد ليس من المنطقي أن نتحدث عن الشبكات العربية؛ لأن المجتمع الافتراضي هو مجتمع منفتح، يضم في سياقاته رحبة التفاعلات علي الصعيد العالمي، ولكن يمكن الإشارة إلي أنماط الشبكات الاجتماعية، علي النحو الآتي:

١- **شبكات أساسية:** وهي التي يمكن وصفها بالشبكات الاجتماعية العامة، والتي تضم ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة، تتمثل في: المراسلات الشخصية، ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص.

٢- **شبكات عمل:** وهي ليست شبكات ذات طابع عام، وهي نمط من الشبكات ينصب اهتمامه علي المحترفين، وترتبط بأصحاب الأعمال والشركات، وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين، تحتوي علي سيرتهم الذاتية وإنجازاتهم.

٣- **شبكات المميزات الإضافية:** هناك بعض الشبكات تتيح الفرصة أمام أعضائها في توفير مزايا إضافية، تتمثل علي سبيل المثال في التدوين المصغر Micro blogging؛ مثل موقع تويتر.

❖ **الشبكات العربية:** هناك بعض الشبكات الاجتماعية التي ظهرت مؤخراً علي الإنترنت، ولكنها لم ترتق إلى مستوى الخدمات التي تقدمها الشبكات العالمية الكبرى. ومن أمثلة الشبكات الاجتماعية العربية فايح وعربيز Arabiz، التي ظهرت في العام ٢٠٠٩، وكانت مخصصة للعرب المقيمين في ألمانيا، ثم انتشرت في الدول العربية. (*McSwete, 2009*)

أهم شبكات التواصل الاجتماعى:

يشير "محمود الفطافطة" (٢٠١١: ٢٠) إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم قد تجاوز ملياري مستخدم؛ أي حوالي ثلث سكان العالم، وبمعنى أخر فإن شخصاً واحداً من كل ثلاثة أشخاص في العالم يستخدم الإنترنت. وهذا الرقم يمثل زيادة بنسبة ٤٨٠.٤% عما كان عليه في العام ٢٠٠٠م، كما يوجد حالياً على الإنترنت أكثر من ٤٠٠ موقع شبكات اجتماعية؛ بعضها لديها عدد محدود من المستخدمين، في حين أن بعضها الآخر لديه أعداد كبيرة من المستخدمين. وقد أصدر "جوجل" في العام ٢٠١١م قائمة بأكبر ١٠٠موقع؛ من حيث عدد مستخدميه (زياراته) على مستوى العالم، وكان من أهمها مواقع الفيسبوك والتويتر واليوتيوب.

١. الفيسبوك Facebook

الفيسبوك هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي برغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات، إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم. ويرى مخترع الفيسبوك "مارك زوكربيرج" أن الفيسبوك هو حركة اجتماعية Social Movement، وليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يزيح البريد الإلكتروني ويحل محله، وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية؛ ومن ثم فإنه يوصف بكونه "دليل سكان العالم"، وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كياناً عاماً، من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات، حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم. ولذلك، فإن الهدف من هذا الاختراع، هو جعل العالم مكاناً أكثر انفتاحاً. (*عباس صادق، ٢٠٠٨: ١٥*)

كما يشير "محمد المنصور" (٢٠١٢: ٨١) أن الباحث يمكن أن يستخدم خاصية المجموعات Groups على الفيسبوكP للتواصل على مدار الساعة مع طلابه - في بعض المواد التي يدرسها - بشكل يجعل بإمكانهم طرح الأسئلة وإضافة التعليقات والروابط والمقالات ولقطات الفيديو ذات العلاقة؛ مما يساعد على كسر حاجز الرهبة والخوف لدى الطلاب من النقاش الحي والتعبير عن الرأي، إضافة إلى أنه أداة مفيدة

جداً لأستاذ المادة للتعرف عن قرب إلى طلابه وجهًا لوجه من خلال صورهم، والتحاور معهم على الموقع، ومعرفة أدائهم وتفاعلهم، خاصة عندما يكون عدد الطلاب في الصف كبيراً.

وقد أعلن موقع "الفيسبوك" خلال مؤتمر "إف ٨" أن عدد مستخدميه حول العالم قد تجاوز ٨٠٠ مليون مستخدم؛ أي أن عدد مستخدميه اليوم يفوق إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم، المسجل في العام ٢٠٠٤ وقت انطلاقة الفيسبوك لأول مرة، والذي لم يتجاوز آنذاك ٧٥ مليون مستخدم. (*سعود صالح، ٢٠١١: ١٠*)

٢. التويتر Twitter

التويتر هو موقع شبكات اجتماعية مصغر، يسمح لمستخدمه بإرسال وقراءة تعليقات، لا تتجاوز ١٤٠ حرفًا (رمزًا). وهذه التعليقات تعرف باسم تغريدات tweets . وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، واتخذ من العصفورة رمزًا له. وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (١٤٠) حرفًا للرسالة الواحدة. ويجوز للمرء أن يسميها نصًا موجزًا مكثفًا لتفاصيل كثيرة. ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات (التويتات)، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة. وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه إمكانية

الردود والتحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحدث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS). (*محمد المنصور، ٢٠١٢: ٨١- ٨٢*)

وفي تويتر، يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين ومواضيع مختلفة، بوصفه تجمعاً من مجموعة أصدقاء في كافة أنحاء العالم، يمكنهم تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم، ولا يهمهم إن كان هؤلاء الأصدقاء قريبين أم بعيدين، فهذا ما يقوم به الكثير من المستخدمين في البحث عن أصدقاء؛ بهدف التعارف والصداقة، من خلال تبادل الرسائل النصية القصيرة، غير أن المدونين يرون في تويتر أداة تدوين مصغرة، تساعدهم في رفد مدوناتهم بالأخبار والأحداث الموجزة والآنية. ويرى المطورون أن تويتر يمتلك إمكانيات لا حدود لها، ويستفيدون من هذه المدونة في البرمجة والتطبيقات، خصوصاً وإن تويتر يقدم خدماته التدوينية المصغرة مجاناً لكافة المستخدمين؛ شأنه شأن شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى. (*إبراهيم محمد، ٢٠١١*)

كما يوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عدة؛ منها: معرفة ما يقوم به أصدقاؤهم دائماً وفي أي وقت، كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية، بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار المهمة جداً والسريعة والمحيطة به؛

كالاستغاثة أو الإخبار عن حادث مهم جداً. وفي الوقت ذاته يتيح تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم المهمة فور وقوعها، ويستطيع المستخدم أيضاً معرفة ما يفعله أصدقاؤه ومعارفه الذين يهمه أمرهم، ومتابعة أخبارهم وشؤونهم. (*شبكة الصحافة العربية، ٢٠٠٩*)

٣. اليوتيوب YouTube

يرى "محمد المنصور" (٢٠١٢: ٨٥) أن اليوتوب هو "موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل)، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه، ويزوره الملايين يومياً، وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو، التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها.

في حين يرى "عمار بكار" (٢٠١١) أن نجاح اليوتيوب له سبب آخر أكثر أهمية؛ وهو سرعة الإيقاع، وتشتيت الانتباه، وتعدد المهام؛ بحيث صار للفيديو القصير قيمته الأساسية، مقابل المادة التلفزيونية الطويلة التي تستغرق نصف ساعة أو أكثر على شاشة التلفزيون. والبرهان على أن قصر الفيديو هو أهم من مسألة المحتوى الشخصي، أن الإحصاءات أثبتت بلا شك أن الفيديو القصير الذي يتوافر فيه الإنتاج الحرفي (بروفيشنال)، له شعبية أكبر من الفيديو الشخصي بشكل عام.

ويضيف "فوندرو" (Vonderau, 2009; 30) أن موقع اليوتيوب أصبح واسع الانتشار، ولم يعد حكراً على مؤسسات إعلامية أو قنوات تليفزيونية فضائية، أو أشخاص مهتمين من الصحفيين وغيرهم، بل أصبح متاحًا لكل من يرغب بالحصول على موقع خاص به، ابتداءاً من كبار القادة والمسؤولين في العالم، إلى عامة الناس بمختلف فئاتهم العمرية، وخصوصاً الشباب منهم؛ وذلك لما يقوم به هذا الموقع من خدمات مميزة، خصوصاً دوره البارز في أحداث العالم الأخيرة؛ فلقد أصبح اليوتيوب جزءاً لا يتجزأ من اهتمامات الملايين من الناس، على اختلاف أعمارهم وبمختلف اهتماماتهم.

وبالرغم من أن الفيسبوك والتويتر واليوتيوب، هم أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً في المنطقة العربية، إلا أن البوادر الأولية لاستخدام **جوجل بلس**، تشير إلى أنه في طريقه لمزاحمة هذه المواقع الثلاثة والحصول على جزء من كعكة سوق الشبكات الاجتماعية في المنطقة بشكل سريع، فقد استطاع خلال أقل من شهرين منذ تدشينه من الوصول إلى أكثر من ٣٠ مليون مشترك، برغم أنه فتح جزئيًا بالدعوات للمشتركين وليس للجميع. ويرى بعض المختصين بأن الحرب القائمة حالياً بين جوجل بلس وفيسبوك، هي أمر صحي للغاية، وبأنها أهم حدث تشهده ساحة التسويق الرقمي هذه الأيام، خاصة بعد أن قام موقع Alexa في تصنيفه الأخير بوضع

فيسبوك في المرتبة الثانية بعد جوجل بلس؛ وذلك نتيجة للخدمات الإضافية التي يوفرها جوجل بلس؛ مثل خدمة البريد الإلكتروني Gmail، وخدمة خرائط جوجل، ومحرك البحث، وغيرها. (*سعود صالح، ٢٠١١: ١٢*)

❖ بعض التصورات الخاطئة عن شبكات التواصل الاجتماعي:

١- **الشبكات الاجتماعية مجانية:** قد يكون التسجيل في الشبكات الاجتماعية ووضع المعلومات مجانيا، لكن على الشركات الاستثمار في تكاليف الموظفين أو المستشارين، الذين سيديرون العمل على تلك الشبكات.

٢- **الشباب وصغار السن هم خير من يتعامل مع الشبكات الاجتماعية:** الواقع هو أن استخدام الشبكات الاجتماعية للتواصل الاجتماعي، يختلف عن استخدامها كأداه إستراتيجية للتسويق؛ حيث إن ذلك يستلزم قدراً كبيراً من الخبرة والمعرفة والابتكار.

٣- **الشبكات الاجتماعية سهلة الاستخدام:** قد يكون الدخول للشبكات الاجتماعية سهلًا، ولكن استخدامها بالشكل الصحيح ليس بتلك السهولة، فهناك الكثير من حالات الفشل التي صادفتها شركات على مدوناتها أو مواقعها الاجتماعية؛ فالنجاح في جذب العملاء، وإبقائهم على الموقع، وزيادة ولائهم، والقدرة على جعل الموقع أداة لتحسين

صورة المنظمة في أذهانهم، هو عمل يحتاج إلى كثير من الجهد والتخطيط.

٤- **الشبكات الاجتماعية تتميز بالسرعة:** الحقيقة أن الشبكات الاجتماعية تحتاج إلى وقت للانصات ولفهم المجتمع الذي يتعامل معه، إضافة إلى أنها تحتاج إلى وقت لتعرف الطرق المثلى لاستخدامها.

٥- **الشبكات الاجتماعية غير قابلة للقياس:** الشبكات الاجتماعية لا تقاس فقط بعدد التابعين والمعجبين؛ وإنما من خلال عدد الزيارات القادمة لموقع الشركة على الشبكة العنكبوتية عبر الشبكات الاجتماعية، وكذلك من خلال عدد الأشخاص المؤثرين الذين استطعت الارتباط بهم على الموقع الاجتماعي، وعدد مرات إعادة التغريد (Retweet) لتعليقاتك. (*Saikaew, 2011; 90*)

❖ فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى التعليم عن بعد:

تشير "داليا خيرى عمر" (٢٠٠٩: ٤٧) أن فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى التعليم عن بعد، ترجع للأسباب الآتية:

- تساعد المتعلمين على المشاركة فى بناء المعرفة الجديدة، والتواصل الاجتماعى؛ مما يثرى عملية التعلم.

- تساعد على تشجيع النبوغ الجماعى للمتعلمين في بناء المعرفة الجديدة وتطبيقها، وتبادل الآراء والخبرات؛ مما يزيد من خبرة المتعلم الفردية.

- تعمل على الدمج بين معرفة المتعلمين ومعرفة الخبراء فى المجال؛ مما يساعد على تخطى الحواجز أثناء عملية التعلم، ومواكبة التطورات العلمية فى المجال.

- تساعد على تحويل المتعلمين من التلقى إلى المشاركة؛ مما يساعد على توفير مناخ داعم وملهم يثرى عملية التعلم، ويشجعهم على أخذ المبادرة واستقلالية التعلم.

- تتيح مسئولية المتعلمين فرادى وجماعات عن إنجازاتهم؛ مما يبرز دور كل متعلم على حدة، كما تساعد على تقويم دوره فرديًا، بالإضافة إلى تقويم دور المتعلمين ككل.

- تساعد على تبادل مصادر التعلم بين المتعلمين؛ مما يساعدهم على تواصلهم مع جميع أطراف العملية التعليمية، والتعبير عن أفكارهم الخاصة فى التعلم، وتنمية أهداف تعليمية محددة.

وتؤكد ذلك "ريهام محمد الغول" (٢٠١٢: ٧٢) بقولها إن شبكات التواصل الاجتماعى، تعد وسيلة فعالة فى توفير النواحى الاجتماعية للتعلم التشاركى؛ حيث توفر هذه التكنولوجيا استراتيجيات حديثة

لتصميم بيئة تعلم فعالة قائمة على الويب، وتنفيذ أنشطة التعلم التشاركى والتى تعمل على:

- تحسين أداء المتعلمين؛ ومن ثم يؤدى ذلك لمستوى تحصيلى أعلى.
- مساعدة الطلاب على فهم المفاهيم الجديدة.
- زيادة دافعية الطلاب للتعلم وحب الاستطلاع.
- تحسين مهارات التفكير العليا، ومهارات التقويم الذاتى.
- تنمية الاتجاهات الايجابية، وزيادة رضا الطلاب عن التعلم والخبرات المقدمة.
- تنمية المهارات، والسلوك الاجتماعى المعرفى، والاعتماد المتبادل، والاستقلالية.
- جعل التعلم اكثر متعة.

❖ التوصيات:

- إن خصائص الشبكات الاجتماعية، وخاصة قدراتها التفاعلية والتشاركية وانخفاض تكلفتها، تجعل منها فرصة كبيرة للمؤسسات التعليمية العربية؛ سواء المدارس أو المعاهد أو الجامعات أو المكتبات. فهذه الشبكات ينبغي أن يتم الاستفادة القصوى منها، على أن يتم ذلك بشكل مدروس ومخطط، يمكن معه تلافي كافة سلبيات الشبكات الاجتماعية ومخاطرها على الطلاب.

ولتحقيق ذلك، فإنه يجب البدء بتدريس الطلاب مواد الحاسب الآلي والإنترنت من مراحل التعليم الابتدائي، وتعريفهم بكيفية استخدامها ومزاياها ومخاطرها، أما بالنسبة للجامعات والكليات، فإن استخدام تلك الشبكات يعود بفوائد كبيرة أيا كان التخصص الدراسي؛ فهى وسيلة تتيح التفاعل المستمر بين الطالب وأستاذ المادة، كما يتيح إنشاء المجموعة الطلابية، وتعطي الطلاب فرصة للتواصل والاحتكاك بكثير من الخبراء والمتخصصين، الذين لم يكن من السهل الوصول إليهم من قبل، إضافة إلى كثير من الفوائد الأخرى التي تجعل من الضروري جعل تلك الشبكات الاجتماعية جزءًا أساسيًا من العملية التعليمية.

- استخدام الشبكات الاجتماعية للتواصل بين أعضاء هيئة التدريس وتطوير قدراتهم المهنية.
- الحرص على عدالة توفير الخدمة تمامًا كما هو الحال في ضرورة العدالة في توفير خدمة الإنترنت، فإنه من المهم مراعاة العدالة في توفير القدرة على الدخول على الشبكات الاجتماعية لدى الطلاب، ومراعاة ذلك عند تقديم الواجبات والتكاليف لهم.
- إعادة تقييم السياسات الخاصة باستخدام الشبكات الاجتماعية؛ فبعض المدارس تقوم بمنع أو تقييد دخول طلابها على الإنترنت باستثناء

الأغراض التعليمية، إن هذا التوازن مطلوب أيضاً عند الحديث عن الشبكات الاجتماعية.

- توظيف الشبكات الاجتماعية لتقديم خدمات متطورة للمكتبات (أنظمة المكتبات، والمراجع ومدى توفرها بسهولة، والبحوث الحديثة، والمؤتمرات، وغيرها)

❖ المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

١. إبراهيم محمد (٢٠١١): ما هو تويتر؟ كل ما تحتاج معرفته عن العصفورة التي حرّكت العالم.
http://www.ibda3world.com/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1-twitter/
٢. داليا خيرى عمر حبيشى (٢٠٠٩): توظيف التعلم الإلكترونى التشاركى فى تطوير التدريب الميدانى لدى طلاب شعبة إعداد معلم الحاسب الآلى بكليات التربية النوعية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
٣. ربحى مصطفى عليان (١٩٩٩): وسائل الإتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء للنشر، الطبعة الأولى، عمان.
٤. ريهام محمد أحمد محمد الغول (٢٠١٢): أثر بعض استراتيجيات مجموعات العمل عند تصميم برامج للتدريب الالكترونى على تنمية مهارات تصميم وتطبيق بعض خدمات الجيل الثانى للويب لدى أعضاء هيئه التدريس، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
٥. سعود صالح كاتب (٢٠١١): الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، المؤتمر العالمى الثانى للإعلام الإسلامى، فى الفترة من ١٣- ١٥ ديسمبر، جامعة الملك عبد العزيز، جدة
٦. شبكة الصحافة العربية لمعلومات حقوق الإنسان (٢٠٠٩): الإنترنت في العالم العربى.
http://www.arabpressnetwork.org/articlesv2.php?id=3303&lang=ar
٧. عباس صادق (٢٠٠٨): الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
٨. عبدالحافظ محمد سلامة (٢٠٠٤): وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، الطبعة الخامسة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٩. عبدالرحمن الحسينى (٢٠١٢): خدمات شبكات التواصل الاجتماعي.
www.almustagbal.com/node/78110
١٠. عبدالرحمن فراج (٢٠٠٧): البوابات ودورها في الإفادة من المعلومات المتاحة على الإنترنت، مجلة المعلوماتية، العدد (١٥)، البوابات الاليكترونية.
http://najahh2000.maktoobblog.com/374903/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%88%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-
١١. عبدالعظيم الفرجاني (٢٠٠٠): تكنولوجيا المواقف التعليمية، دار الهدى للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٢. عبدالمجيد صالح بوعزة (٢٠٠١): واقع استخدام شبكة الانترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، عدد (٢)، مجلد (٦)، ص ص ٩١ -١١٥.
١٣. علاءالدين العمري (٢٠٠٢): التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت، رسالة دكتوراه، الرياض.
١٤. عماد بن جمعان الزهراني (٢٠٠٢): أثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بكلية المعلمين بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٥. عمار بكار (٢٠١١): الإعلام الجديد واليوتيوب، واحة الحاسب.
http://walhaseb.com/2011/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-
١٦. كمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠١): تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والإتصالات، العربية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
١٧. مازن الدراب (٢٠١١): مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها.
knol.google.com/k
١٨. محمد المنصور (٢٠١٢): تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية) "العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، الأكاديمية العربية، الدانمارك.
١٩. محمد عواد (٢٠١٠): شبكات التواصل الإجتماعي الإلكتروني، موقع تأملات.
http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html
٢٠. محمود الفطافطة (٢٠١١): علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأى والتغيير في فلسطين.
http://www.alitthad.com/paper.php?name=News&file=article&sid=88982
٢١. وليد خضر الزند (٢٠٠٩): تقويم برامج التعليم عن بعد، المؤتمر الدولي الأول للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، المركز الوطني للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد، الرياض.
٢٢. هبة محمد خليفة (٢٠٠٩): مواقع الشبكات الإجتماعية، ما هي؟ منتديات اليسار للمكتبات وتقنية المعلومات.
http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. McConnell, D. (1999): Examining a Collaborative assessment process in networked lifelong learning. **Journal of computer Assisted Learning**, Vol. 15, PP. 232 - 243.
2. Mcswete, O. (2009): the challenge of social networks, **Administrative theory and praxis**, Vol. 13 ,N. 1, PP. 95 - 96.
3. **Saikaew, K. (2011): How Social Media Chang, Business, Technology, and Society. www.slideshare.net**
4. Vonderau, P. (2009): **The YouTube Reader**, Sweden: National Library of Sweden.